

..منشور في مجلة القادسية للعلوم الانسانية-كلية الآداب-جامعة القادسية-مجلد ١٤-ع ٣-

٢٠١١ص ١٨١-١٩٤

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب/ قسم الجغرافية

التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧م)

المدرس

حسون عبود ديعون الجبوري

٢٠١٠م

١٤٣٢هـ

التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧م)

الملخص:

لقد جاء البحث بمقدمة ومبحثين شملت المقدمة حدود منطقة الدراسة وهدف البحث ومشكلة وفرضية البحث ومنهجيته، ثم تطرق المبحث الأول (التوزيع النسبي للسكان في محافظة القادسية) بحسب وحداتها الإدارية، وقد ظهر من خلال النسب بأن أعلاها سُجلت في مراكز الاقضية الأربعة الرئيسية (الديوانية، الشامية، الحمزة، عفاك)... على التوالي وبحسب المدة الزمنية للبحث، وسبب ذلك يعود إلى توفر الخدمات في مراكز تلك الاقضية وتدنيها في الأرياف التابعة لها وحتى في النواحي التابعة لتلك الاقضية.

اما المبحث الثاني فقد تم فيه تطبيق منحني لورنز ومعامل جيني بغية الكشف عن مدى التركيز في توزيع السكان ، فظهر من خلال هذه الأساليب الإحصائية بأن سمة التركيز هي السائدة في المحافظة، أي هناك مساحات شاسعة غير مأهولة بالسكان، بينما نلاحظ تركيز السكان أما في المدن الرئيسية أو حول مجاري الأنهار أو مع امتدادات الطرق، لذا فقد خلص البحث إلى ان توزيع السكان في المحافظة هو توزيع غير منتظم.

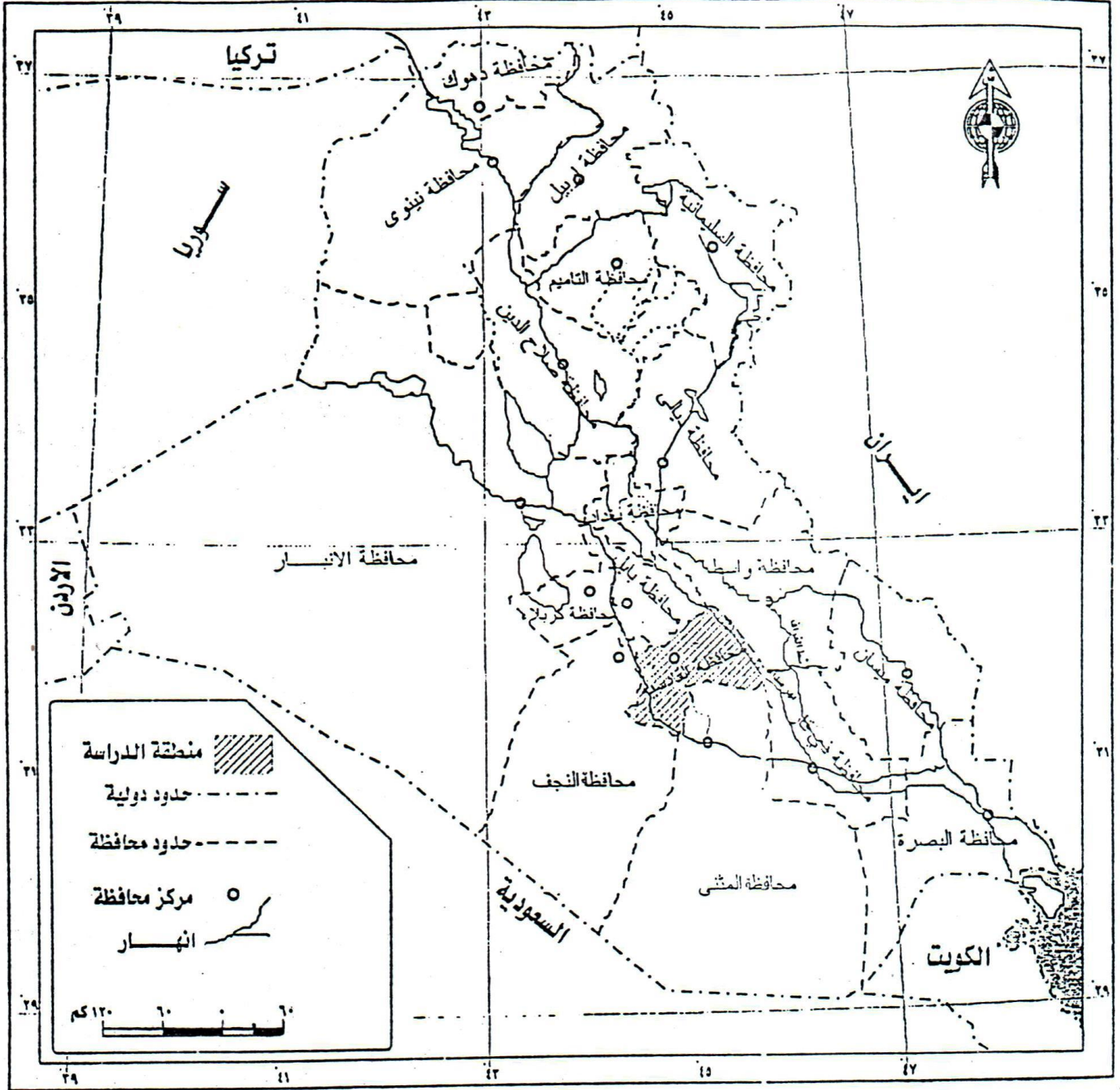
المقدمة:

السكان هم ثروة الأمة ولولاهم ما جادت الأرض بخيراتها وما انتشر العمران وما قامت الحضارة فهم اليد التي تعمر والتي تحرث الأرض وتدير المصانع وهم العقول التي تفكر وتبدع وهم القوة التي ترد كيد العدو^(١) ولهذا تأتي أهمية جغرافية السكان من دراستها المباشرة للإنسان في عدده ونموه وتوزيعه المكاني والمتغيرات الحاصلة عبر الزمن من حيث حجم وتركيب وتوزيع السكان وتفسيرها علمياً^(٢). ونتيجة لأهمية توزيع السكان المكاني ومعرفة أسباب ذلك التوزيع والتحقق من واقعه بإتباع الأساليب الإحصائية يقصد إثبات حقيقة نظرية علمية إحصائية. فقد تناول البحث التركيز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية.

حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بمحافظة القادسية الواقعة بين دائرتي عرض (٣١.١٧ و ٣٢.٢٤) شمالاً وبين خطي طول (٤٤.٢٤ و ٤٥.٤٩) شرقاً ، والتي يحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى، بينما تحدها محافظة ذي قار من الجنوب الشرقي ومحافظة واسط من الشرق والشمال الشرقي، وتحدها محافظة النجف من جهة الغرب^(٣) خريطة (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس ١ : ١.٠٠٠.٠٠٠ ، بغداد ،

١٩٩٤

وتتألف المحافظة من (١٤) وحدة إدارية موزعة بين أربعة أفضية وعشرة نواحي، وقد بلغت مساحة المحافظة (٨١٥٣ كم^٢) ونسبة (١.٨%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢)^(٤). أما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بالمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧).

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز صورة التوزيع المكاني للسكان على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة ومدى تباين ذلك التوزيع بين سنوات التعداد ضمن مدة البحث الزمنية، وما هي الأسباب التي تقف وراء هذا التوزيع سواءً كان توزيعهم متركزاً أم مشتتاً مستعيناً بالأساليب الإحصائية لدعم صورة التوزيع عند التحليل.

مشكلة البحث:

التباين المكاني لتوزيع سكان المحافظة من مكان لآخر ومن عام لآخر تفسره عوامل أثرت في رسم صورة ذلك التوزيع وانعكست على اختلاف تركيز السكان في وحداتها الإدارية المختلفة.

فرضية البحث:

ان البحث يتكئ على مبدأ أولى مفاده ان سكان محافظة القادسية يتركزون في مناطق معينة دون أخرى بفعل تأثير الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة مع حصول تغيرات في شكل التوزيع بتأثير بعض الخصائص البشرية متمثلة بانتعاش النشاط الزراعي تارة وكساد هتارة أخرى.

منهج البحث:

عقد اعتمد المنهج العام في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل والربط، مستعين بالأساليب الإحصائية التي تزيد من رصانة ذلك التحليل .

المبحث الأول: التوزيع النسبي للسكان

ان صورة التوزيع المكاني للسكان في أية منطقة تمثل انعكاساً لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والمتغيرات البشرية الاجتماعية والحضارية والاقتصادية، على انه من الصعوبة بالإمكان تحديد تأثير أي من هذه العوامل بمعزل عن العوامل الأخرى^(٥). وان تباين هذه الخصائص سيكون سبباً في تباين توزيع السكان النسبي بين الوحدات الإدارية في المحافظة وبالنظر إلى جدول (١) نلاحظ ان أعلى النسب سُجلت في مركز قضاء الديوانية على مدى مدة الدراسة (٣٥.١%، ٣٣%، ٣٢%) على التوالي وذلك لكون القضاء يمثل عاصمة المحافظة بحيث يزخر بتوافر خدماته الصحية والتعليمية والترفيهية وتوفر وسائل النقل وقبل ذلك توافر فرص عمل جاذبة تجعل منه تشكل منطقة تركيز سكاني، إلا انه حصل انخفاض في نسبة تركيز السكان في القضاء نفسه عام ١٩٩٧ عما كان عليه عام ١٩٨٧، وربما يعود ذلك إلى انتعاش قطاع الزراعة وهجرة أبناء المدينة نحو الأرياف بقصد توفير مصادر قوتهم ودخلهم والذي يقف

وراء كل ذلك - أي تغيير النسب - هو الحصار الاقتصادي الذي عم القطر العراقي بشكل عام خلال تسعينيات القرن الماضي مما جعل سمة الهجرة السكانية من المدن إلى الأرياف هي السائدة، فضلاً عن هجرة البعض إلى محافظات أخرى وحتى خارج القطر، فضلاً عن عودة النازحين إلى المحافظة بسبب الحرب العراقية - الإيرانية إلى ديارهم بعد انتهائها عام ١٩٨٨. كما يمكن إضافة عامل آخر أسهم في تغيير نسب سكان المدن بالذات، ألا وهو ان سكان المناطق الحضرية، أخذوا يتجهون مع تقدم الزمن إلى تقليل الإنجاب بغية تحقيق مستوى معاشي أفضل مما لو كان حجم الأسرة كبير بحيث انخفض معدل النمو في مدينة الديوانية من (٥،٦ عام ١٩٨٧ إلى ٢،٢ عام ١٩٩٧) (٦). وهذه العوامل كلها أسهمت بنسب مختلفة في انخفاض نسبة السكان بين التعدادين المذكورين على الرغم من بقائهم في قمة الهرم النسبي لسكان المحافظة.

ثم يأتي مركز قضاء الشامية لسجل أعلى نسبة للسكان بعد مركز قضاء الديوانية حتى بلغت (١١.٢%) عام ١٩٨٧، وهو من المراكز الحضرية الهامة في المحافظة، إلا ان هذه النسبة انخفضت إلى (٨%) عام ١٩٩٧ وسبب ذلك يعود إلى إعادة ناحية الصلاحية إلى مرتبتها الإدارية عام ١٩٩٧ بعد ان كانت مدمجة مع قضاء الشامية عام ١٩٨٧، كما كان للعامل الاقتصادي السابق الذكر أثراً في تغيير النسب، بينما نلاحظ النسب بقيت كما هي عام ٢٠٠٧م وسبب ذلك يرجع إلى ان أعداد السكان في هذا العام (٢٠٠٧) أعداد تقديرية اعتمدت على معدل النمو لذلك أصبح التقارب كبير بين النسب خلال العامين ١٩٩٧ و ٢٠٠٧م.

وفيما يخص مركز قضاء الحمزة فقد جاء بالمرتبة الثالثة من حيث نسب السكان وبالغية (٩%) عام ١٩٨٧ وهو من المراكز الحضرية الذي تنشط فيه الوظيفة الدينية الدينية^(*). إلا ان النسبة السكانية انخفضت خلال عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٧ حتى بلغت (٨.٥%) بينما نلاحظ بأن الوحدات الإدارية الأخرى التابعة لمركز القضاء ارتفعت نسب سكانها عام ١٩٩٧ عما هي عليه عام ١٩٨٧، على سبيل المثال ناحية السدير ارتفعت نسبة السكان فيها من (٣.٢%) عام ١٩٨٧ إلى (٤%) عام ١٩٩٧ وهذا الأمر ينطبق على معظم الوحدات الإدارية (النواحي) التابعة لمراكز الأفضية في المحافظة من حيث تغير النسب السكانية بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، أي حصل انخفاض في مراكز القضية وارتفاعاً في الوحدات الإدارية التابعة لها ذات الطابع الريفي وقد يفسر ذلك بانخفاض معدلات الهجرة من النواحي إلى مراكز الاقضية لقلّة الفارق الاقتصادي والخدمي بينهم ولضيق سوق العمل.

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث النسب السكانية جاء مركز قضاء عفك الذي بلغت نسبة سكانه (٦%) من مجموع سكان المحافظة عام ١٩٨٧، وبقيت على ما هي عليه عام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧. وهنا يمكن اعتبار نوع التربة السائدة في قضاء عفك بشكل عام هي تربة

الكثبان الرملية^(٧) التي لا تشجع نمو النشاط الزراعي فيها كونها فقيرة بالمواد العضوية مع قلة الموارد المائية لذا فانها لا تشكل قطب جذب للسكان يترتب عليه هجرتهم من المركز نحو الأطراف الريفية بقصد المنفعة الزراعية.

جدول رقم (١) التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب وحداتها الإدارية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)

(٢٠٠٧)

ت	الوحدة الإدارية	نسبة السكان ١٩٨٧	نسبة السكان ١٩٩٧	نسبة السكان ٢٠٠٧
١	م. ق الديوانية	٣٥.١	٣٣	٣٢
٢	ن. السنية	٣	٣	٣
٣	ن. الشافعية	٤.١	٤	٤
٤	ن. الدغارة	٤.٤	٥	٥
٥	م. ق عفك	٦	٦	٦
٦	ن. البدير	٤	٥	٥
٧	ن. سومر	٣.٤	٣	٣
٨	م. ق الشامية	١١.٢	٨	٨
٩	ن. غماس	٨.٣	٨.٥	٩
١٠	ن. المهناوية	٣.٣	٤	٤
١١	ن. الصلاحية	-	٣	٣
١٢	م. ق الحمزة	٩	٨.٥	٨.٥
١٣	ن. السدير	٣.٢	٤	٤
١٤	ن. الشنافية	٥	٥	٥.٥
	المجموع		١٠٠	١٠٠

مصدر الجدول: ملحق (١).

وفيما يخص الوحدات الإدارية الأخرى التابعة لمراكز الأقضية الأخرى فقد حصلت تغيرات بسيطة في نسب سكانها ارتفاعاً وانخفاضاً منها ما يرتبط بنمو السكان ومنها ما يرتبط بتغيير الحدود الإدارية لبعض الوحدات الإدارية^(**) من حيث تبعيتها الإدارية لقضاء معين.

المبحث الثاني

قياس التركيز السكاني.

هناك عدد كبير من المقاييس الإحصائية التي تصف التوزيعات المكانية للسكان سواء في صورة إيضاح الدرجة تركزهم أو تبعثرهم وانتشارهم حول مركز محدد واستخدام هذه المقاييس وكما أوضح دنكان (Duncan) يمكن تقسيمها إلى قسمين الأول خاص بالقياس المكاني والثاني خاص بقياس الفئات (ريف - حضر)^(٧). وهنا سيعتمد البحث على القسم الأول في قياس التركيز السكاني في محافظة القادسية، حيث يضم هذا المقياس مجموعة مقاييس فرعية أخرى منها:

١- دليل التركيز .

٢- منحني لورنز واللذان سيتم اعتمادهما في موضوع البحث.

١- دليل التركيز :

يستخدم لمعرفة نمط توزيع السكان في منطقة ما، ويحكم على شكل التوزيع هل هو متشتت أو يميل إلى التركيز، وبحسب معادلة سهلة تعتمد على متغيرين هما عدد السكان للوحدة الإدارية ومساحتها ويمكن الحصول على دليل التركيز من خلال المعادلة الآتية.

دليل التركيز = $\frac{ص}{س}$ (س - ص)، حيث ان:

س = النسب المئوية لمساحة منطقة ما إلى إجمالي مساحة الإقليم.

ص = النسب المئوية لسكان المنطقة إلى إجمالي سكان الإقليم.

ويجمع الفرق بينهما (س - ص) بغض النظر عن الإشارة سالبة أم موجبة^(٨).

وعند حساب دليل التركيز لسكان محافظة القادسية خلال المدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) يمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٢)، فعند تطبيق المعادلة لاستخراج نسبة التركيز لسكان محافظة القادسية عام ١٩٨٧، نجد أنها تساوي (٤٦.١%) وهذه النسبة تشير إلى ان السكان يميلون إلى التركيز لان كلما اقتربت النسبة من الصفر تشير إلى تشتت السكان ومثالية التوزيع، بينما كلما زادت النسبة عن الصفر أو ابتعدت عنه دل ذلك على تركيز السكان، وما يدعم ذلك هو تركيز سكان محافظة القادسية في مناطق دون أخرى وهي إما مراكز مدن أو حول مرقد ديني أو مع امتداد مجاري الأنهار وطرق النقل.

دليل التركيز السكاني في محافظة القادسية من خلال جدول (٢)

$$\{ ١٩٨٧ \} ١٩٨٧ = ٩٠.٢ \times \frac{١}{٣} = ٤٦.١$$

$$\{ ١٩٩٧ \} ١٩٩٧ = ٨٧.٦ \times \frac{١}{٣} = ٤٣.٨$$

$$\{ ٢٠٠٧ \} ٢٠٠٧ = ٨٧.٦ \times \frac{١}{٣} = ٤٣.٨$$

جدول (٢) نسب التركيز السكاني في محافظة القادسية خلال المدة (١٩٨٧-٢٠٠٧م)

٢٠٠٧			١٩٩٧			١٩٨٧			الوحدة الإدارية
الفرق الموجب	السكان %	المساحة %	الفرق الموجب	السكان %	المساحة %	الفرق الموجب	السكان %	المساحة %	
٢٩	٣٣	٤	٢٩	٣٣	٤	٣١.١	٣٥.١	٤	م. ق الديوانية
٠	٣	٣	٠	٣	٣	٠	٣	٣	ن. السنية
١	٤	٥	١	٤	٥	٠.٩	٤.١	٥	ن. الشافعية
١.٦	٥	٣.٤	١.٢	٥	٣.٤	١	٤.٤	٣.٤	ن. الدغارة
٨.٧	٦	١٤.٧	٨.٧	٦	١٤.٧	٨.٧	٦	١٤.٧	م. ق عفاك
١٨	٥	٢٣	١٨	٥	٢٣	١٩	٤	٢٣	ن. البدير
٤	٣	٧	٤	٣	٧	٣.٦	٣.٤	٧	ن. سومر
٦	٨	٢	٦	٨	٢	٨.٢	١١.٢	٣	م. ق الشامية
٣	٩	٦	٢.٥	٨.٥	٦	٢.٣	٨.٣	٦	ن. غماس
١.٥	٤	٢.٥	١.٥	٤	٢.٥	٠.٨	٣.٣	٢.٥	ن. المهناوية
٢	٣	١	٢	٣	١	-	-	-	ن. الصلاحية
١.٢	٨.٥	٧.٣	١.٢	٨.٥	٧.٣	١.٧	٩	٧.٣	م. ق الحمزة
٢.٦	٤	٦.٦	٢.٦	٤	٦.٦	٣.٤	٣.٢	٦.٦	ن. السدير
٩	٥.٥	١٤.٥	٩.٥	٥	١٤.٥	٩.٥	٥	١٤.٥	ن. الشنافية
٨٧.٦	١٠٠	١٠٠	٨٧.٦	١٠٠		٩٢.٢	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: ملحق (١).

(*) لقد دمجت ناحية الصلاحية مع مركز قضاء الشامية عام ١٩٨٧، ثم أعيدت ناحية الصلاحية بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم (١٥١١٧) في ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٤ لذلك ظهرت في تعداد ١٩٩٧ كوحدة إدارية مستقلة.

وفي عام ١٩٩٧ نلاحظ ان دليل التركز بلغ (٤٣.٨%) وهي نسبة اتجهت قليلاً نحو الانتشار عما هي عليه عام ١٩٨٧، وسبب ذلك يعود إلى العامل الاقتصادي السابق الذكر. أي هجرة السكان من مراكز المدن نحو المناطق الريفية تحت وطأة سنوات الحصار (عقد التسعينيات) مما غير ذلك من شكل التوزيع وجعل السكان ينتشرون على مناطق أوسع في المحافظة بقصد استغلالها في الزراعة وفي عام ٢٠٠٧ سجلت نفس النسبة كون حجم السكان تقديري.

كما نلاحظ من الجدول (٢) بأن أعلى نسب للتركز عام ١٩٨٧ سُجلت في مركز قضاء الديوانية والبالغه (٣١.١%) ومما يدعم هذا التركيز هو ان مركز قضاء الديوانية يمثل عاصمة محافظة القادسية والذي يمتاز بتوفر خدماته بأنواعها كافة، فضلاً عن توفر فرص العمل فيه مما جعله يشكل منطقة جذب سكاني، وكذلك تصدر القضاء نفس النسبة الأولى خلال الأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ والبالغه (٢٩%) لكل منهما.

ثم جاءت ناحية البدير بالمرتبة الثانية من حيث نسبة التركيز عام ١٩٨٧، والبالغه (١٩%)، والسبب هنا هو تجمع السكان في مركز الناحية على الرغم من سعة مساحة الناحية وترامي أطرافها إلا ان قلة مصادر المياه فيها وعدم صلاحية البعض من ثريها جعلها مناطق طاردة للسكان مما يترتب عليه تركيز السكان في مركز الناحية. وقد بقيت الناحية في المرتبة الثانية خلال عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧، بحيث سجلت نسبة (١٨%).

وقد سجلت ناحية الشنافية النسبة الثالثة والبالغه (٩.٥%) ويمكن اعتبار سعة مساحة الناحية وصلاحية أغلب أراضيها للإنتاج الزراعي جعلها تسجل المرتبة الثالثة من حيث نسب تركيز السكان وقد بقيت محافظة على ترتيبها خلال الأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧م. ثم جاء مركز قضاء عفاك بالمرتبة الرابعة من حيث نسب تركيز السكان والبالغه (٨.٧%) على مدى الاعوام الثلاثة ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠٠٧م. وهنا يمثل مركز قضاء منطقة جذب سكاني نتيجة لتوفر الخدمات فيه بصورة أفضل من النواحي المجاورة له مثل ناحية سومر والتي سجلت نسبة تركيز قدرها (٣.٦%) عام ١٩٨٧م.

ثم سجل مركز قضاء الشامية نسبة تركيز قدرها (٨.٢%) وهو في المرتبة الخامسة، بينما انخفضت النسبة فيه إلى (٦%) خلال الأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧م، وسبب ذلك يعود إلى ان ناحية الصلاحية أدمجت مع مركز قضاء الشامية عام ١٩٨٧، ثم أعيدت كوحدة إدارية مستقلة عام ١٩٩٧، مما أدى إلى انخفاض نسبة التركيز، فضلاً عن صلاحية تربة القضاء للزراعة وتوفر المياه أدى إلى انتشار السكان على مناطق أوسع بعد مركز قضاء الديوانية والبالغه (١.٢%) عام ١٩٨٧م.

ثم جاءت بقية الوحدات الإدارية بنسب تركيز أقل مما تم ذكره وسبب ذلك يعود إلى قلة الخدمات في تلك الوحدات وقلة مصادر المياه فيها وعدم نشاط الزراعة فيها باعتبار الطابع الزراعي هو السائد في محافظة القادسية.

٢- منحنى لورنز ومعامل جيني:

لقد استخدم الجغرافيون منحنى لورنز منذ مدة وربما كانت (رايت) kiright أول من أدرك أهميته في التحليل الجغرافي وشرح طريقته مع آخرين في دراسة منهجية عام ١٩٣٧، ومن بين استخداماته الجغرافية توضيح العلاقة المكانية تركزاً وتناثراً مع تحليل الانحدار الكثافي في وحدة مساحية داخل حدود الدولة أو الإقليم. ويستخدم عندما تقسم المنطقة المراد دراستها إلى وحدات مساحية صغيرة ترتب تنازلياً بحسب معامل التفاضل وذلك بقسمة نسبة الظاهرة الثانية (السكان) على نسبة الظاهرة الأولى (المساحة) كي يتم الحصول على النسب المجمعة للظاهرتين، ثم تمثل القيم والنسب المجمعة في رسم بياني محوره الرأسي يمثل النسب المجمعة للمساحة ومحوره الأفقي يمثل النسب المجمعة للسكان وعند توصيل هذه القيم يتم الحصول على منحنى لورنز. اما معامل جيني، فهو أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس نسبة مساحة المنطقة المحصورة بين منحنى لورنز وخطة التماثل إلى مجموع مساحة التماثل الذي يكون خط التماثل وتره والاحداثي الأفقي قاعدته ثم يتم تحديد احداثيات على منحنى لورنز تقابل تدرج النسب المجمعة على المحور الرأسي ثم نستخرج قيمة هذه النقاط على المحور الأفقي. وعند جمع القيم التي تم الحصول عليها من المحور الأفقي. يتم استخراج معامل جيني الذي يوضح نسبة تركيز السكان في المنطقة ويستخرج وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل جيني} = \frac{\text{مجموع القيم في المحور الأفقي} - ٥٥٠}{٥٥٠ - ١٠٠٠} \times ١٠٠$$

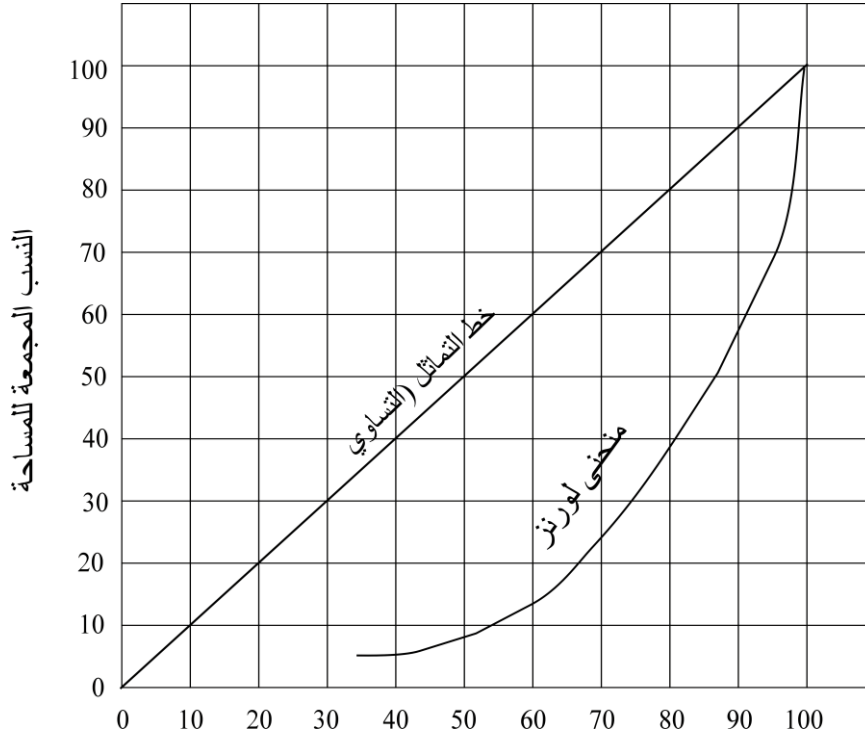
وكلما ابتعد معامل جيني عن الصفر دل ذلك على عدم عدالة التوزيع^(٩).

وعند تطبيق منحنى لورنز ومعامل جيني لقياس نسبة التركيز السكاني في محافظة القادسية فمن خلال الأشكال الثلاثة لمنحنى لورنز وباستخدام معامل جيني لقياس نسبة التركيز، ظهر ان معامل جيني بلغ عام ١٩٨٧ (٦٤.٢%) وهذا دليل على تركيز السكان في مناطق محدودة من المحافظة وعدم انتشارهم على مساحة أوسع فيها. اما عام ١٩٩٧ فقد بلغ معامل جيني (٥٨.٢%) وهو يشير إلى ان توزيع السكان أخذ يميل للانتشار على مساحة أوسع من المحافظة مقارنة بعام ١٩٨٧، وكذا الحال في عام ٢٠٠٧ فقد بلغ معامل جيني (٥٧.٣%) وهو يشير أيضاً إلى اتجاه السكان إلى التوزيع بصورة أكثر عدالة عن سابقتها.

وبصورة عامة فان توزيع السكان في محافظة القادسية أخذ نمط التركيز وليس التشتت وسبب ذلك يعود إلى تركيز السكان في مراكز المدن من جانب واستيطانهم مع امتداد مجاري الأنهار والطرق من جانب آخر، أدى إلى وجود مساحات واسعة من المحافظة غير مأهولة بالسكان لأسباب منها عدم صلاحية تربتها للزراعة وقيل ذلك عدم توفر المصادر المائية التي

تمثل نقطة أساس في نشوء مراكز الاستيطان، فضلاً عن قلة الخدمات المتوافرة كالصحة والتعليم وطرق النقل، كل ذلك جعل السكان يتجهون نحو المناطق المركزية ذات الوفرة الخدمية المتنوعة.

شكل (١)

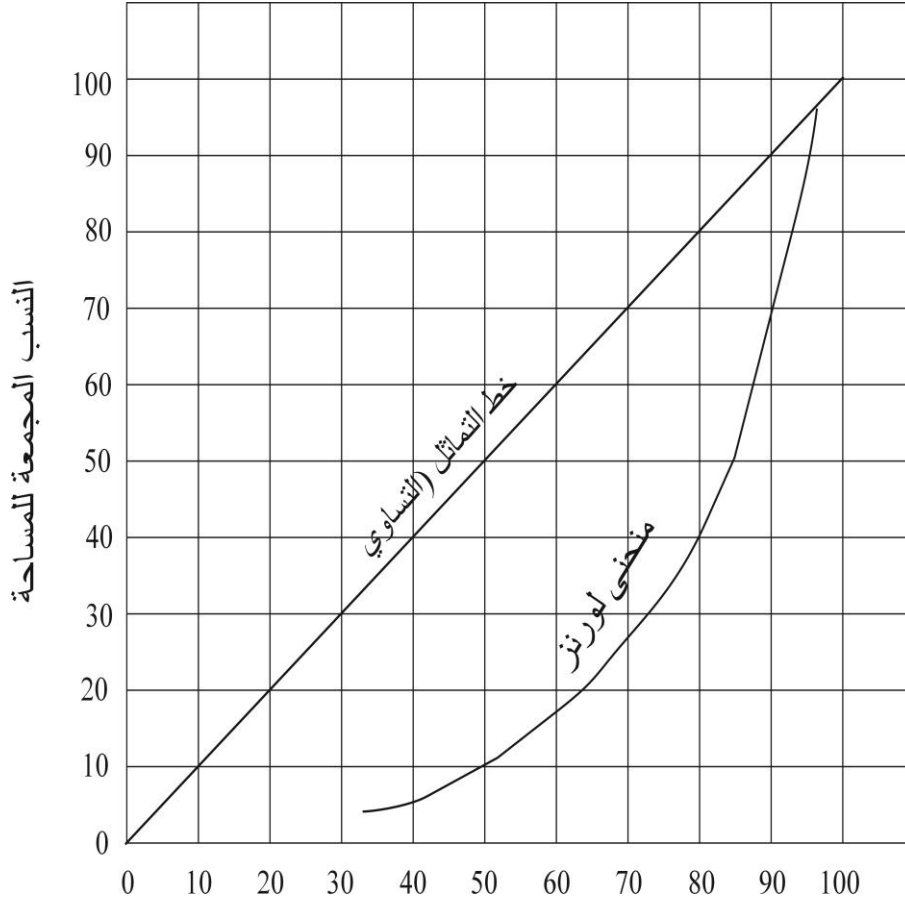


$$٨٣٩ = *٩٩ + ٩٨ + ٩٧ + ٩٤ + ٩١ + ٨٧ + ٨١ + ٧٥ + ٦٥ + ٥٢$$

$$١٠٠ \times \frac{٥٥٠ - ٨٣٩}{٥٥٠ - ١٠٠}$$

$$\% ٦٤.٢ = ١٠٠ \times \frac{٢٨٩}{٤٥٠}$$

شكل (٢)

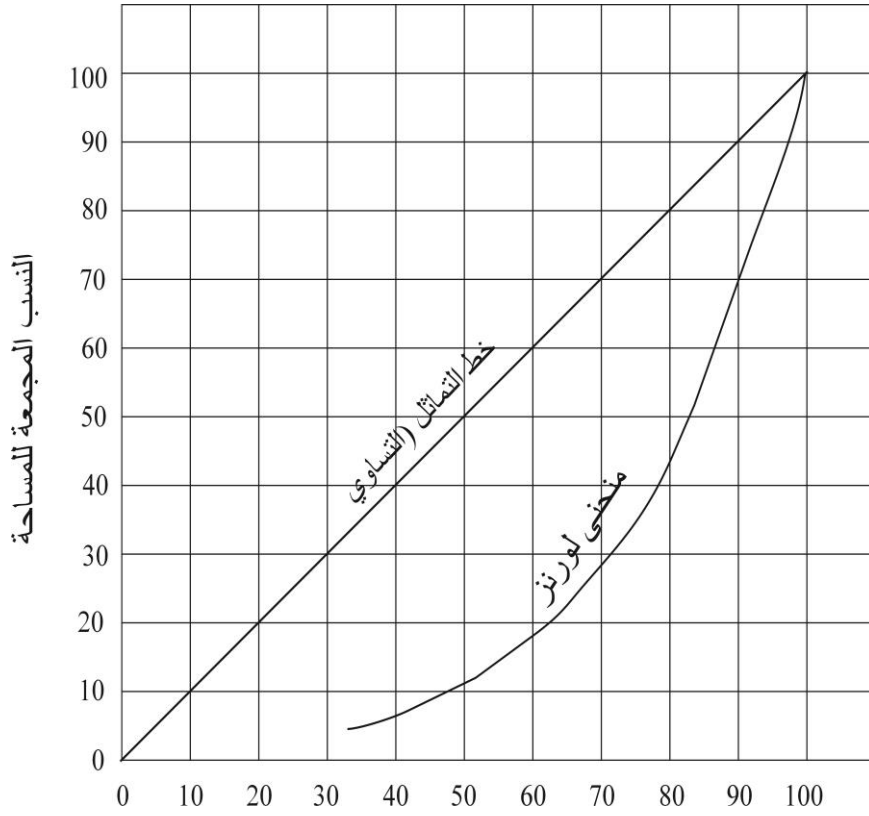


$$812 = 100 + 90 + 93 + 90 + 87 + 83 + 79 + 74 + 62 + 49$$

$$100 \times \frac{550 - 812}{550 - 1000}$$

$$\% 58.2 = 100 \times \frac{262}{450}$$

شكل (٣)



$$80.8 = 100 + 97 + 90 + 91 + 87 + 83 + 78 + 72 + 63 + 42$$

$$100 \times \frac{550 - 80.8}{550 - 100}$$

$$\% 57.3 = 100 \times \frac{258}{450}$$

نتائج البحث:

جاءت البحث بمقدمة ومبحثين اتضح من خلال فقرات البحث بأن توزيع السكان يميل إلى التركيز بصورة واضحة، حيث تمثلت صورة التركيز للسكان. اما في مراكز المدن أو مع امتداد مجاري الأنهار والطرق كما في ريف ناحية المهناوية، بينما يوجد هناك تركيز سكاني حول المراقدين الدينية كما في قضاء الحمزة الشرقي وان هذه التركزات في مناطق دون أخرى، جعلت المناطق غير المأهولة مناطق بكر يمكن أن تشكل مصدراً من مصادر العيش الهامة وخاصة في الزراعة فيما لو استغلت بجهد إداري يطمح لاستثمارها من خلال اوصول قنوات ري إليها ، في حين يمثل تركيزهم ضغطاً على الخدمات المتوافرة في مراكز المدن وكذلك يسبب اجهاد للتربة لمن تركزوا حول مجاري الأنهار، لذا فان إعادة النظر في توزيع السكان الحالي أمراً هاماً جداً يترتب عليه إوصول طرق النقل والقنوات المائية إلى المناطق الغير مسكونه وتوفر الخدمات فيها بحيث تصبح مناطق جذب سكاني تجعل من تيار الهجرة يتجه من مراكز المدن نحو الأطراف وعند توجيههم نحو الأطراف بالتأكيد فهم لا يكونون عن ممارسة مهنة الزراعة التي تمثل رافد الحياة في المحافظة، وبالنتيجة يكون قد تحققت أموراً إيجابية عدة، منها تخفيف الضغط السكاني في مناطق التركيز واستثمار مناطق التشتت بما فيها من موارد طبيعية يستطيع الإنسان ان ينتجها لتشكل مردوداً اقتصادياً بشكل عام في المحافظة.

خطوات استخراج منحني لورنز-معامل التفاضل

٢٠٠٧	١٩٩٧	١٩٨٧	الوحدة الإدارية
٨	٨.٢٥	٨.٧٧	الديوانية
١	١	١	السنية
٠.٨	٠.٨	٠.٨٢	الشافعية
١.٤٧	١.٤٧	١.٢٩	الدغارة
٠.٤٠	٠.٤٠	٠.٤٠	عفك
٠,٢١	٠.٢١	٠.١٧	البدير
٠.٤٢	٠.٤٢	٠.٤٨	سومر
٤	٤	٥.٦	الشامية
١.٥	١.٤١	١.٣٨	غماس
١.٦	١.٦	١.٣٢	المهناوية
٣	٣	-	الصلاحية
١.١٦	١.١٦	١.٢٣	الحمزة
٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٤٨	السدير
٠.٣٧	٠.٣٤	٠.٣٤	الشنافية

٢-الترتيب التنازلي بحسب معامل التفاضل.

٢٠٠٧	الوحدة الإدارية	١٩٩٧	الوحدة الإدارية	١٩٨٧	الوحدة الإدارية
٨	م. ق الديوانية	٨.٢٥	م. ق الديوانية	٨.٧٧	الديوانية
٤	الشامية	٤	م. ق الشامية	٥.٦	م. ق الشامية
٣	الصلاحية	٣	الصلاحية	١.٣٨	غماس
١.٦	المهناوية	١.٤٧	الدغارة	١.٣٢	المهناوية
١.٥	غماس	١.٤١	غماس	١.٢٩	الدغارة
١.٤٧	الدغارة	١.١٦	الحمزة	١.٢٣	الحمزة
١.١٦	الحمزة	١.٦	المهناوية	١	السنية
١	السنية	١	السنية	٠.٨٢	الشافعية
٠.٦٠	السدير	٠.٦٠	السدير	٠.٤٨	سومر
٠.٤٢	سومر	٠.٤٢	سومر	٠.٤٨	السدير
٠.٤٠	عفك	٠.٤٠	عفك	٠.٤٠	عفك
٠.٣٧	الشنافية	٠.٣٤	الشنافية	٠.٣٤	الشنافية
٠.٢١	البدير	٠.٢١	البدير	٠.١٧	البدير
٠.٨	الشافعية	٠.٨	الشافعية	-	-

المصدر: ملحق رقم (١)

٣- النسب الممجة للمساحة والسكان

السكان %	المساحة %	١٩٨٧
٣٥.١	٤	الديوانية
٤٦.٣	٦	الشامية
٥٤.٦	١٢	غماس
٥٧.٩	١٤.٥	المهناوية
٦٢.٣	١٧.٩	الدغارة
٧١.٣	٢٥.٢	الحمزة
٧٤.٣	٢٨.٢	السنية
٧٨.٤	٣٣.٢	الشافعية
٨١.٨	٤٠.٢	سومر
٨٥	٤٦.٨	السدير
٩١	٦١.٥	عفاك
٩٦	٧٦	الشفافية
١٠٠	٩٩	البدير
سكان الصلاحية مع الشامية عام ١٩٨٧	١٠٠	الصلاحية

السكان %	المساحة %	١٩٩٧
٣٣	٤	الديوانية
٤١	٦	الشامية
٤٤	٧	الصلاحية
٤٩	١٠.٤	الدغارة
٥٧.٥	١٦.٤	غماس
٦٦	٢٣.٧	الحمزة
٧٠	٢٦.٢	المهناوية
٧٣	٢٩.٢	السنية
٧٧	٣٥.٨	السدير
٨٠	٤٢.٨	سومر
٨٦	٥٧.٥	عفاك
٩١	٧٢	الشفافية
٩٦	٩٥	البدير
١٠٠	١٠٠	الشافعية

السكان %	المساحة %	٢٠٠٧
٣٢	٤	الديوانية
٤٠	٦	الشامية
٤٣	٧	الصلاحية
٤٧	٩.٥	المهناوية
٥٦	١٥.٥	غماس
٦١	١٨.٩	الدغارة
٦٩.٥	٢٦.٢	الحمزة
٧٢.٥	٢٩.٢	السنية
٧٦.٥	٣٥.٨	السدير
٧٩.٥	٤٢.٨	سومر
٨٥.٥	٥٧.٥	عفاك
٩١	٧٢	الشنافية
٩٦	٩٥	البدير
١٠٠	١٠٠	الشافعية

ملحق (١)

ت	الوحدة الإدارية	المساحة كم ^٢	%	عدد السكان		
				١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠٠٧
١	م. الديوانية	٣١٩	٤	١٩٦٥١٩	٣٥.١	٢٤٦٦٣٩
٢	ن. السنينة	٢١٠	٣	١٧٢٧٧	٣	٢٣٦٩٨
٣	ن. الشافعية	٤٠٤	٥	٢٣٠٦٥	٤.١	٣٢١٦١
٤	ن. الدغارة	٢٧٩	٣.٤	٢٤٨٤٥	٤.٤	٣٤٩٢٨
٥	م. ق. عفك	١٢٠.٦	١٤.٧	٣١٣٧١	٦	٤٤١٩٩
٦	ن. البدير	١٨٨٩	٢٣	٢٢١٠.٦	٤	٣٧٤٥٦
٧	ن. سومر	٥٧٤	٧	١٩٠.٦٥	٣.٤	٢٥٧٠.٥
٨	م. ق. الشامية	١٨٩	٢	٦٣٠.٩٧	١١.٢	٦٠٢١٨
٩	ن. غماس	٤٥٩	٦	٤٦٧.٠٢	٨.٣	٦٤٥٨٤
١٠	ن. المهناوية	٢٠٥	٢.٥	١٨٧٢.٠	٣.٣	٢٧٥٩٢
١١	ن. الصلاحية	٩٥	-	-	-	٢١٢٢٢
١٢	م. ق. الحمزة	٦٠٠	٧.٣	٥٠.٣٥٢	٩	٦٤٤٢.٠
١٣	ن. السدير	٥٤٠	٦.٦	١٨٣١٤	٣.٢	٢٧٥٣١
١٤	ن. الشنافية	١٨٤	١٤.٥	٢٨٣٧٢	٥	٤٠.٩٧٨
١٥	مجموع المحافظة	٨١٥٣	١٠٠	٥٥٩٨٠.٥	١٠٠	٧٥١٣٣١

ملاحظة: في عام ١٩٨٧ كانت ناحية الصلاحية مع قضاء الشامية، لذا كانت نسبة مساحة الشامية ٣% بينما أصبحت نسبتها ٢% عام ١٩٩٧ ونسبة مساحة الصلاحية ١%.

١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ محافظة القادسية، جدول (٢١) ص.

٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة القادسية، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.

٣) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، جدول (٣٣)، ٢٠٠٦، ص.

٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٠، جدول (٥/١)، ص ١٤.

الهوامش

- (١) عباس فاضل السعدي، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٢، ٢٠٠١، ص ١٤٩.
- (٢) نزار مورد شمعون آل منو، التباين المكاني لنمو سكان ناحيتي المنصور وبغداد الجديدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١.
- (٣) صبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ٨.
- (٤) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، إطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط ١، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٧.
- (٥) حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧٧.
- (٦) وجود مركز السيد أحمد الغريفي الملقب بالحمزة.
- ٦-رعد عبد الحسين، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٢، ص ٨٣.
- (٧) وجود مركز السيد أحمد الغريفي الملقب بالحمزة.
- (٧) -صلاح باركة ملك، خصائص التربة وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في محافظة القادسية، مجلة الجمعية، الجغرافية العراقية، العدد (٤٩)، ٢٠٠٢، ص ١٩٢.
- (**) ضم ناحية سومر إلى قضاء عفك وفك ارتباطها مع قضاء الديوانية عام ١٩٩٥.
- (٨) -فايز محمد العيسوي، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٥٦.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٥٧.
- (١٠) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٧٩، ١٨٠، ١٨١.
- (**) ضم ناحية سومر إلى قضاء عفك وفك ارتباطها مع قضاء الديوانية عام ١٩٩٥.

Spatial analysis of concentration and methods of its measurements in qadisiyah governorate for the period of 1987-2007.

Hasoon abood daboon

Abstract

The research formed with an introduction and two chapters. the introduction included the area borders and the research aim ,it problem and the research hypothesis and is doctrine, the first chapter(the rate of population distribution in qadisiyah governorate) according to its managements units ,appeared during the rates was its higher rate recorded in the main qadisiyah governorate districts (diwaniyah-shamia-hamza-affah) respectively and according to the period of research, the reason behind its was to available services in the centers of these districts and decreasing it villages belonged for them and even in rural areas belonged to these districts.

The second chapter, where it has been applied Laurence curve and genie factor in order to discover of the population distribution statistics...

The density concept was dominated in the governorate, that means there are wide areas not inhabited ,as well as, we noticed the population distribution density ,in main towns or around the rivers waterways or with roads extents, so that the research concluded to the population distribution in the governorate is an unexemplary distribution.